

تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طلاب كلية التربية طرابلس

د. عفاف السنوسي العطوشي

تاريخ القبول / 2022-5-1

تاريخ الاستلام / 2022-3-27

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء / أعضاء هيئة التدريس / كلية التربية / قسم التربية وعلم النفس.

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم الطلاب لأداء وكفاءة أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، وتكمن أهميتها في أن قسم التربية وعلم النفس قسم خدمي يقوم بتدريس كافة طلاب الكلية بمختلف تخصصاتهم بالمواد التربوية والنفسية إضافة إلى إلقاء الضوء على جودة المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية المتبعة في تعليم الطلبة، تكونت أداة الدراسة من استبيان يحتوي على 38 فقرة موزعة على أربعة محاور، إضافة إلى محور مستقل للتقييم العام، شمل مجتمع الدراسة عدد (93) من طلاب الفصل الأخير بكافة التخصصات لفصل الدراسي خريف 2020م، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، التحليلي، حيث استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى تقييم مرتفع لبديل (أوافق تماماً) بنسبة أهمية 93% في حين أتت نتائج المحور المستقل لصالح بديل (جيد جداً) لأداء العام لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس.

Abstract: This study aimed to identify the evaluation of students for the performance and competence of faculty members in the Department of Education and Psychology. Its importance lies in the fact that the Department of Education and Psychology is a service department that teaches all students of the college in all specialization with educational and psychological materials addition to throwing shed light on the quality of the curriculum and teaching methods and educational means used to teach students. The study tool was formed from a questionnaire containing 38 segment spread over four axes in addition to an independent axis of general evaluation, The study community included 93 students in the last semester in all specialization for the fall of 2020, The study relied on the descriptive analytical approach and the researcher used the SPSS statistical package program to analyze the data, and the results of the study indicated a high evaluation of an alternative (fully agreed) by 93%, while the results of the independent axis came in favor of Bell (very good) for the overall performance of the faculty members of the Faculty of Education Tripoli.

مقدمة Introduction

تُعد عملية التقويم عملية ضرورية لتحسين وتطوير العملية التعليمية، فهي جزء لا يتجزأ من التطوير التربوي ويعتبر تقييم أداء عضو هيئة التدريس من قبل الطلاب خطوة إيجابية في تحسين جودة العملية التعليمية، وطرق التدريس المتبعة لتدريس المقررات الدراسية الجامعية، حيث تولي الدول المتقدمة في مجال التعليم اهتماماً بالغاً على تقدم مستوى التنمية المعرفية لخريجها الجامعيين، ومدى ارتفاع حصيلتهم العلمية للمعارف المتنوعة.

ويرى Campbell (2005,14) أن آراء الطلاب جديرة بالثقة والموضوعية، ويتم استخدامها لتحسين الفعالية التعليمية؛ لأن البيانات المتحصلة عليها من نتائج التقييم توفر قيمة ومصدر معلومات حول جودة التدريس.

إضافة إلى اعتماد العديد من الجامعات والكليات بشكل كبير على بيانات تصنيف الطلاب كمصدر منهجي للبيانات التي يتم جمعها لتقييم التدريس وأداء الأساتذة لتحسين جودة التعلم والمقررات الدراسية (Campbell.2005.1).

ولذلك ارتبط تقدم المؤسسات التعليمية بمدى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب والهيئة التدريسية، وكلما كانت الخدمات التعليمية المقدمة ذات جودة عالية ارتفعت مكانة الجامعة وسمعتها كمؤسسة تعليمية، ومن أهم عناصر الخدمات التعليمية الأستاذ الجامعي ومستواه الأكاديمي؛ حيث أصبح تأهيل الأستاذ الجامعي على رأس أولويات الدول المتقدمة في العصر الحديث وكذلك تقييم أدائه لاسيما في مجال التدريس.

ولأهمية دور التقييم في تطوير ورقي الجامعات والدور الكبير لأعضاء هيئة التدريس حيث يعتبرونهم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة؛ لأنهم هم الذين يتحملون مسؤولية التدريس وهم المسؤولون عن الإرشاد الأكاديمي ويتحملون مسؤولية النشاط البحثي إضافة إلى أنهم هم من يضعون المناهج الدراسية ويحددون المقررات الدراسية وقد قامت وزارة التعليم في كندا بإقرار تقييم الهيئة التدريسية وأصبح إلزامياً منذ 2002م في كل مقاطعة أونتاريو الكندية (Dandalt ,&Brutsus, 2020).

هدف الدراسة Purpose of the study

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم أداء وتدريب الأستاذ الجامعي للمقررات التربوية بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية طرابلس من وجهة نظر الطلاب للرفع من جودة التعليم وتقديم أفضل الخدمات التعليمية لطلاب الكلية، حيث تقع مسؤولية الإعداد والتأهيل التربوي للمعلم بكلية التربية بجميع تخصصاته على عاتق قسم التربية وعلم النفس، ولتحقيق أهداف الدراسة والتعرف على آراء الطلاب تمت صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة وهو:

ما هو مستوى أداء الهيئة التدريسية لقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية طرابلس من وجهة نظر الطلبة؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- 1- ما هو تقييمك للأستاذة/ة بمجال الشخصية والعلاقات الإنسانية؟
- 2- ما هو تقييمك للأستاذة/ة بمجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرة؟
- 3- ما هو تقييمك للأستاذة/ة بمجال تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم؟
- 4- ما هو تقييمك للأستاذة/ة بمجال التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز؟
- 5- ما هو تقييم أداء الأساتذة لمختلف المقررات الدراسية بالكلية من وجهة نظرك؟

مشكلة الدراسة The study Problem

إن تحقيق أهداف العملية التعليمية هي من ضمن مسؤوليات الأستاذ الجامعي، الذي يمتلك الحرية الأكاديمية في الرفع من جودة التعليم ومن هنا تكون الرقابة على الأداء العام للأستاذ هي رقابة مباشرة وذاتية، ورغم مساعي واهتمام الجامعات الغربية في المجتمعات المتقدمة بهذا المجال إلا إنها لم تلقى الاهتمام المطلوب في جامعاتنا العربية من قبل أعضاء هيئة التدريس وهذا ما أكدته دراسة (الاحمري، 2017).

فهناك تباين في وجهات النظر فيما يتعلق بتقييم أداء أعضاء التدريس والجهة المسؤولة عن التقييم؛ لأن مشكلة التقييم تُعد عائقاً أمام تطوير التعليم الجامعي والرفع من جودته، فالأستاذ الجامعي مسؤولاً عن أدائه أمام نفسه وهو لا يخضع لأي نوع من التقييم وهذا الأمر لا يخلو من السلبيات، مما يؤثر على تطوير ذاته والاطلاع على كل ما يستجد من معارف ومعلومات في مجال تخصصه وتحقيقه للأهداف الموضوعية المتعلقة بالمنهج وطرق التدريس، وهذا يؤثر سلباً على أدائه العام وتواصله مع الطلاب.

حيث يعتبر الأستاذ الجامعي هو المرجع في تخصصه ومقرراته الدراسية، ويرجع إليه تقييم وتقويم الآخرين، والأخذ باستشاراته وتوجيهاته (المناصيروالدياني، 2008)، لذا يجب الاهتمام بتطوير أدائه التدريسي من خلال المتابعة والتقويم المستمرين لمدخلات العملية التدريسية التي يقوم بها. ولتطوير العملية التعليمية والرفع من مستواها تم تقييم آراء جودة أداء أعضاء هيئة التدريس من قبل الطلاب، والوقوف على نقاط الضعف والقوة بكل المجالات المتعلقة بأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس.

أهمية الدراسة The importance of studying

من المهم أن يبدأ التطوير والتحسين للعملية التعليمية من داخل المؤسسات التعليمية وأن تكون من مهام الأقسام العلمية، وذلك لإلقاء الضوء على جودة المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية المتبعة لتعليم الطلبة إضافة إلى الركن الأساسي وحجر الزاوية للعملية الأكاديمية وهو الأستاذ الجامعي الذي يقوم بمهام التدريس وتطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم.

ويؤكد الشبلي (2000) على ضرورة فصح المجال أمام الطلبة لأن يبينوا رأيهم فيما يقدم إليهم من مفردات منهجية، وطرق تدريس، وأسلوب تعامل، وتواصل إضافة إلى مدى فعالية وجدوى ما يقدم إليهم في حياتهم العلمية والواقعية.

تلبية حاجة قسم التربية وعلم النفس لإجراء دراسة عملية تكشف عن أداء أعضاء هيئة التدريس بالكلية خاصة وأن القسم سوف يستقبل أول دفعة من الطلاب لدراسة تخصص علم النفس في بداية عام 2022 ويسعى جاهداً إلى تجويد مخرجاته التعليمية.

وعليه فإن تقييم أساتذة القسم من قبل الطلاب يُعد حجر الأساس للوصول إلى جودة عالية لمخرجات قسم التربية وعلم النفس في المستقبل.

حدود الدراسة The study border

شملت الدراسة على ثلاثة حدود رئيسة وهي كالتالي:

1- الحدود الموضوعية: وتضمنت خمس أبعاد لتقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس (بُعد الشخصية والعلاقات الإنسانية، بُعد التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، بُعد الأنشطة وأساليب التقويم إضافة إلى بُعد أساليب التعزيز وبُعد خاص بتقييم العام).

2- الحدود البشرية، استهدفت طلاب كلية التربية طرابلس للفصل الأخير من كل التخصصات.

3- الحدود الزمنية تم تطبيق الدراسة في فصل خريف 2020 م.

إجراءات الدراسة Study procedures

اعتمدت الدراسة على الاستبيان، وتم تطبيقها على طلاب الفصل الأخير في التخصصات المختلفة المسجلين في المواد التربوية المقررة للفصل الدراسي الأخير، وبلغ عددهم (124) طالبا وطالبة، وتم اختيار طلاب الفصل الأخير من الدراسة الجامعية لقدرة الطلاب على تكوين تقييم عام وشامل لخبرتهم المكتسبة حول أداء أساتذة قسم التربية وعلم النفس في جميع المواد التربوية والنفسية التي تمت دراستها خلال مراحلهم الجامعية، وقد شملت الدراسة مجتمع الدراسة بالكامل، وتم استبعاد عدد (31) استبيان غير مستوفية البيانات وبذلك يكون العدد الكلي للدراسة ممن أكمل بيانات الاستبيان (93) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الكلي؛ وتكونت أداة الدراسة من استبيان تم إعداده وتحكيمة من قبل مكتب الجودة بكلية التربية طرابلس.

تضمن الاستبيان 38 عنصرا موزعا على أربعة محاور كل محور يجيب على تساؤل من تساؤلات الدراسة موزع على النحو التالي: -

أولاً: مجال الشخصية والعلاقات الإنسانية، ويشمل على 8 عناصر.

ثانياً: مجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، ويشمل على 10 عناصر.

ثالثاً: مجال تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، ويشمل على 9 عناصر.

رابعاً: مجال التمکن العلمي واستخدام أساليب التعزيز، ويشمل على 11 عنصرا.

إضافة إلى محور مستقل لتقييم عام اشتمل على خمس بدائل لأجوبة من (ممتاز-جيد جدا-جيد-مقبول-ضعيف).

وللتحقق من ثبات الاستبيان: قامت الباحثة بتطبيقه بصورته النهائية على عينة مكونة من خمسة طالبات خارج مجتمع الدراسة وإعادة الاختبار على العينة نفسها بعد مدة زمنية (14 يوما) وحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.86) وهذه القيمة تُعد مناسبة جدا لأغراض الدراسة.

عناصر الدراسة Study items

كلية التربية Faculty of Education

يحتوي مصطلح كلية التربية على شقين؛ الأول الكلية وتُعرف عند رزق (2010) (College) ومصدرها الكلمة اللاتينية (Colegio)، وهي تشير إلى التجمع والقراءة معا، وقد استخدم مصطلح الكلية في القرن الثالث عشر من الرومان، والذي يدل على مجموعة من الحرفيين والتجار، وأصبح هذا المصطلح في القرن الثامن عشر يدل على مكان يجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة والمعيشة. وعرف المركز الوطني (2010، 9) الكلية " بأنها وحدة تعليم عال وبحث علمي من وحدات الجامعة، ويجوز أن يكون لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة، وهي في كل الأحوال كيان علمي مستقل داخل نطاق الجامعة، تضم مجموعة أقسام علمية تتناسب مع طبيعة التخصصات العلمية في الكلية، وتمنح الدرجة التخصصية (بكالوريوس والليسانس) أو الإجازة العالية (الماجستير) والإجازة الدقيقة (الدكتوراه)".

والمصطلح الثاني هو التربية وتُعرف بأنها عملية اجتماعية تعني تربية الشخص ككل اجتماعي، ووجداني، وعقلي، وحركي، وأخلاقي؛ أي ارتباط الجانب المعرفي بالجانب السلوكي وارتباط النمو الشخصي بالنمو الاجتماعي، والنمو الحركي بالمهارات اللازمة للإنتاج والنجاح في مهن المجتمع المختلفة.

وبذلك تُعد كليات التربية من الكليات الجامعية الأكثر ارتباطا بمستقبل المجتمع باعتبارها الجهة المسؤولة عن إعداد المعلم، الذي يمثل العنصر المهم في العملية التعليمية، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح المؤسسة التعليمية في بلوغ أهدافها وتحقيق دورها في تطوير المجتمع والرفق به.

قسم التربية وعلم النفس Department of Education and Psychology

يُعد قسم التربية وعلم النفس من الأقسام الرائدة داخل كلية التربية، حيث يقدم خدماته في مجال المواد التربوية والنفسية لجميع أقسام الكلية بدون استثناء، ويقوم بدوره الكبير بتأهيل وإعداد قادة الفكر التربوي وإعدادهم لمجال التدريس من مرحلة رياض الأطفال إلى التعليم الثانوي إضافة إلى مجال الفئات الخاصة.

أهداف قسم التربية وعلم النفس Objectives of the Department of Education and Psychology

يهدف قسم التربية وعلم النفس إلى تحقيق ما يلي: -

تغطية الجانب التربوي والنفسي في دراسة الطالب لتكوين معلم المستقبل
صقل شخصية الطالب المعلم وإكسابه السمات اللازمة لمهنة التعليم.
تمكين الطالب المعلم من التعرف على أسس المناهج الدراسية، وطرائق إعدادها، وتنفيذها،
وتقويمها، وتطويرها.

تدريب الطالب المعلم على كيفية إعداد وسائل وتقنيات التعليم، وأساليب توظيفها في العملية
التعليمية إضافة إلى تنمية المهارات والكفايات البحثية في المجال التربوي والنفسي.

إكساب الطالب المعلم مهارات إعداد وتطبيق الاختبارات النفسية والتحصيلية، وكيفية استخدام
الأساليب الإحصائية المختلفة لمعالجة النتائج والبيانات وتحليلها وتفسير درجاتها.

إكساب الطالب المعلم بعض المفاهيم المتعلقة بالصحة النفسية والتربية الخاصة، وكيفية التعامل
مع بعض الفئات؛ كالموهوبين، والمعوقين، والمتعثرين دراسياً.

إكساب الطالب المعلم الكفايات التدريسية المرتبطة بالتخطيط للتدريس (التخطيط-التنفيذ-التقويم).
المساهمة في خدمة المجتمع في الميدان التربوي، من خلال تدريب المعلمين أثناء الخدمة بهدف

صقل كفاياتهم التدريسية.

الهيئة التدريسية Faculty members

هم أساتذة ينفذون برامج أكاديمية والعامل الرئيسي في نجاح الجامعة وتحقيق الأهداف التي من
أجلها أنشئت، إضافة إلى أنهم المكلفون بأداء وظائف الجامعة المختلفة من تدريس، وبحث علمي
وخدمة المجتمع، ويُعين كل من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً في إحدى مجالات العلوم الأساسية
التطبيقية أو الإنسانية في الجامعة على الدرجات العلمية المختلفة.

و تعد كليات التربية إحدى مؤسسات التعليم العالي الجامعي، والتي تتمثل في التدريب والبحث
العلمي وخدمة المجتمع، ويتحمل أعضاء هيئة التدريس في هذه المؤسسات المسؤولية المباشرة في
تفعيل هذه الوظائف لتحقيق أهداف الكلية المرجوة.

وقد أشار الحدابي والهمداني (2010، 117) إلى أن " أداء الجامعة بوظائفها يتوقف على أداء
أعضاء هيئة التدريس بوظائفهم فهم بدرجة رئيسية يقاس أداء الجامعة، وعلى كاهلهم يقوم صرحها،
وعلى كفاءتهم وإنتاجهم العلمي يتوقف تقدمها في أداء مهمتها وتحقيق أهدافها، فأعضاء هيئة
التدريس هم نقطة الانطلاق لتغيير النظام التعليمي في كل الأدوار والأنشطة التي يقومون بها".

ويضيف اليوسف (2011، 2) أن معظم مؤسسات التعليم العالي تحاول وتسعى إلى تحقيق أهدافها
وبلوغ غاياتها والوصول إلى المكانة المتميزة من خلال مجموع ما تقدمه من خدمات، وما تقوم به

من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة ،ولعل أهم الركائز والدعائم هي الهيئة التدريسية لديها، ومدى قدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها ومهامها، ولهذا يعتمد نجاح أي تعليم عال على مدى ما يتوفر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، فأعضاء هيئة التدريس هم رسل العلم والثقافة، وطلّاع التجديد والابتكار، وتقع عليهم مسؤولية بناء شخصيات الطلاب علمياً وتربوياً وتقديم الاستشارات في مجالات تخصصهم، ويعتبرون حجر الأساس في العملية التعليمية والمسؤول الأول ضمن عملية التعليم الخاصة بالطلاب.

وأكد كنان (2005، 237) في هذا السياق أن أعضاء هيئة التدريس تغيرت أدوارهم بتغير وتيرة العالم اليوم، ونظراً للتغير الهائل في المعلومات والتكنولوجيا والمعارف في جميع فروع الحياة واختلاف تخصصاتهم، فهم إلى جانب قيامهم ببناء شخصيات الطلاب علمياً وتربوياً فإنهم يقومون بأدوار الباحث والمستشار، وتقديم الحلول الابتكارية لمشكلات الطلاب والمجتمع، إلى جانب الاهتمام بتطوير المناهج ووضع المفردات والإشراف على الطلاب في العمل الميداني، ومنح الدرجات العلمية وأعمال الامتحانات والعمليات الإدارية، إلى جانب العمل الأهم وهو التدريس الجامعي.

ولذلك اهتمت الجامعات ومؤسسات التعليم في أنحاء العالم بالتعرف على العوامل التي تساعد على زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس، وتساهم في تنمية قدراتهم وتحسين مستوى الأداء الوظيفي الخاص بهم.

تقييم الأداء performance evaluation

أصبحت المؤسسات باختلاف أنواعها منظمات وحكومات وشركات تسعى إلى استخدام أساليب ووسائل التقييم المتنوعة بهدف تحسين وتطوير الرقي بخدماتها في كافة المجالات إضافة إلى المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بها وذلك من خلال متابعة وتقييم ممارستها التدريسية.

وتقييم الأداء هو العملية المستمرة لتحديد قياس وتطوير أداء الفرد وفقاً للأهداف الاستراتيجية الموضوعية من قبل المؤسسات، وقد يشمل الجوانب التكوينية التي تركز عليها تطوير الأداء مثل: التطوير الوظيفي، والتعلم المهني، وآراء الآخرين (Aguinis,2009).

وأفادت OECD (2013) منظمة التعاون الدولي بأن طالما كان الطلاب أهم النتائج المتوقعة من المؤسسات التعليمية وهذا يشير إلى أن جودة الأستاذ والمعلم هي أهم متغير فردي يؤثر على تحصيل الطلاب، وعليه يُعد تقييم الأستاذ يمكن أن يساهم في زيادة التركيز على جودة التدريس وخطوة حيوية في استراتيجية التحسين.

وأكدت العديد من الدراسات على النتائج الجيدة المتحصلة من التقييم وأثرها الفعال في تحسين العملية التعليمية والتدريسية ومن هذه الدراسات كانت دراسة (Elliott,2015) التي أكدت بأن نتائج

التقييم أفادت تأثيراً إيجابياً على عملية التدريس في University of Melbourne حيث زادت عملية التحسين والتطوير على جوانب طرق التدريس وتطوير المناهج ووسائل التواصل مع الطلاب بناء على نتائج التقييم المقدمة من الدراسات.

و دراسة (Goe,2013) أفادت أن التدريس الفعال أدى إلى تحسين نتائج الطلاب وفق منهجيات مختلفة كانت مرتبطة بالتنمية الشخصية والتعلم المهني ونتائج تقييم الأداء.

إضافة إلى دراسة (أبو نواف،2002) التي أكدت على عوامل تطوير الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية هو الارتكاز على القدرات العلمية لأساتذة الجامعة وعليه يعتبر تقييم أداء الأستاذ الجامعي من الاستراتيجيات الأساسية لعملية التطوير.

إضافة إلى دراسة (أبو نواف،2002) التي أكدت أن من عوامل تطوير الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية هو الارتكاز على القدرات العلمية لأساتذة الجامعة، وعليه يعتبر تقييم أداء الأستاذ الجامعي من الاستراتيجيات الأساسية لعملية التطوير.

التعريف الإجرائي لمصطلح التقييم

"هو عملية منظمة يتم فيها إصدار حكم على منظومة تعليمية أو أحد مكوناتها أو عناصرها بغية إصدار قرارات تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على تلك المنظومة ككل، أو على بعض مكوناتها أو عناصرها لتحقيق أهدافها" (عياصرة،2017).

مناقشة النتائج Discuss the results

لمعرفة آراء الطلاب حول جودة أداء أعضاء هيئة التدريس لقسم التربية وعلم النفس من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (93) طالباً وطالبة، حيث قامت الباحثة بدراسة كل محور على حدة وتوضح الجداول التالية التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي إضافة إلى الأهمية النسبية لإجابات المشاركين في الدراسة حول تقييم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس.

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري حول عناصر (الشخصية والعلاقات الإنسانية)

ن=93

م	مجال الشخصية والعلاقات الإنسانية		أوافق تماماً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق تماماً
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1	65	69.9	25	26.9	3	3.2	0	0	0	0	0
2	66	71.0	24	25.8	2	2.2	1	1.1	0	0	0
3	71	76.3	20	21.5	2	2.2	0	0	0	0	0
4	61	65.6	24	25.8	6	6.5	2	2.2	0	0	0
5	69	74.2	20	21.5	3	3.2	1	1.1	1	1.1	1.1
6	50	53.8	25	26.9	8	8.8	9	9.7	1	1.1	1.1
7	63	67.7	24	24.7	7	7.5	0	0	0	0	0
8	54	58.1	32	34.4	6	6.5	1	1.1	0	0	0

جدول (2) يوضح المتوسط والأهمية النسبية حول عناصر (الشخصية والعلاقات الإنسانية)

ن=93

م	مجال الشخصية والعلاقات الإنسانية		الأهمية النسبية
	المتوسط الحسابي		
1	يلتزم بموعد وجدول محاضرات المقرر الدراسي بجدول الكلية.		93.4
2	يحترم النظام الجامعي ويراعي حقوق الآخرين واجباتهم.		93.4
3	يرحب بالمناقشة ويتقبل وجهات نظر الطلاب.		94.8
4	تتميز ردوده بالانزان وعدم الانفعال		91
5	يتحلى بالأسلوب اللين في معاملته مع طلابه.		93.8
6	يوظف شخصيته القوية ليضبط الطلاب في المحاضرة.		84.6
7	يبدى إعجاباً وتقديراً بإنجازات الطلاب في المحاضرة.		92
8	فاعل في عملية الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلاب.		89.8

وبقراءة ما جاء في جدول (1) و (2) نجد إن فقرة (3) يرحب بالمناقشة وتقبل وجهات نظر الطلاب، في المرتبة الأولى بمتوسط 4.74 وبأهمية نسبية 94.8%، وتليها في المرتبة الثانية فقرة (5) يتحلى بأسلوبه اللين مع الطلاب، التي تحصلت على متوسط 4.69 وبأهمية نسبية بلغت 93.8% من ضمن بدائل أوافق تماماً، في حين تحصلت فقرة (10) فاعل في عملية الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلاب، في بديل اوافق على متوسط 4.49 بأهمية نسبية بلغت 89.8%؛ وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا المحور التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على العناصر يمكن القول إن أعضاء هيئة التدريس يقسم التربية وعلم النفس يتمتعون بشخصية إيجابية وعلاقات تتصف بالإنسانية والمعاملة الجيدة والاحترام المتبادل مع الطلاب.

وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة جيدة بين الأستاذ والطالب وإنه يتسم بالمرونة وهذا بدوره يوفر مناخاً جيداً ومناسباً لتبادل المعلومات وإيصال وجهات النظر بين الطرفين إضافة إلى أهمية مجال الشخصية والعلاقات الإنسانية في المجال الأكاديمي، فمن خلال المرونة في التعامل والسلاسة في العلاقات يكتسب الأستاذ ثقة الطلاب ويستطيع أن يتعرف على قدراتهم والعمل على تعزيزها ومساعدتهم في تنمية مواطن الضعف لديهم.

جدول (3) التوزيع التكراري حول عناصر (التخطيط والتنفيذ للمحاضرة)

ن=93

م	مجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرة		أوافق تماماً		أوافق		محايد		لا أوافق		العنصر
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1	55	59.1	30	32.3	8	8.6	0	0	0	0	أفكاره بالمحاضرة متسلسلة ومنظمة.
2	65	69.9	23	24.7	2	2.2	3	3.2	0	0	يخطط جيداً لما يفعله داخل المحاضرة.
3	45	48.4	37	39.8	9	9.7	2	2.2	0	0	يعرض الأستاذ أهداف المقرر ومحتواه في أول محاضرة.
4	44	47.3	36	38.7	8	8.6	3	3.2	2	2.2	يُعرف الطلبة بخطة المقرر التي يدرسه ومتطلباته ومراجعته من المحاضرة الأولى.
5	60	64.5	24	25.8	8	8.6	1	1.1	0	0	يشرح بطريقة واضحة للمادة وأسلوب تدريس المقرر سلس ومتدرج من السهل للصعب.
6	46	49.5	23	24.7	15	16.1	9	9.7	0	0	يجيب عن التساؤلات خارج قاعة المحاضرة (ساعات مكتبية).
7	61	65.6	26	28.0	5	5.4	0	0	1	1.1	محتوى المحاضرة مناسب للمدة الزمنية المحددة لها.
8	35	37.6	23	24.7	12	12.9	18	19.4	5	5.4	يقوم باستغلال وقت المحاضرة كاملاً في شرح المحتوى.
9	61	65.6	27	29.0	2	2.2	2	2.2	1	1.1	يقوم الأستاذ بالتدريس بالربط الواضح بين موضوعات المقرر والواقع العملي.
10	64	68.8	26	28.0	1	1.1	1	1.1	1	1.1	يحافظ على الانضباط داخل القاعة الدراسية بطريقة مناسبة.

جدول (4) يوضح المتوسط والأهمية النسبية حول عناصر (التخطيط والتنفيذ للمحاضرة)

ن=93

م	مجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرة		الأهمية النسبية
	المتوسط الحسابي	العنصر	
1	4.51	أفكاره بالمحاضرة متسلسلة ومنظمة.	90.2
2	4.61	يخطط جيداً لما يفعله داخل المحاضرة.	92.2
3	4.34	يعرض عضو هيئة التدريس أهداف المقرر وعناصر محتواه العلمي في أول محاضرة.	86.8
4	4.26	يُعرف الطلبة بخطة المقرر التي يدرسه ومتطلباته ومراجعته من المحاضرة الأولى.	85.2
5	4.54	يشرح بطريقة واضحة ومفهومة للمادة العلمية أثناء المحاضرات وأسلوب تدريس المقرر سلس ومتدرج من السهل للصعب.	85
6	4.14	يجيب عن التساؤلات خارج قاعة المحاضرة (ساعات مكتبية).	82.8
7	4.57	محتوى المحاضرة مناسب للمدة الزمنية المحددة لها.	91.4
8	3.70	يقوم باستغلال وقت المحاضرة كاملاً في شرح المحتوى.	74
9	4.56	يقوم الأستاذ بالتدريس بالربط الواضح بين موضوعات المقرر والواقع العملي.	91.2
10	4.62	يحافظ على الانضباط داخل القاعة الدراسية بطريقة مناسبة.	92.4

وانطلاقاً من الجدول السابق (3) و (4) الذي لخص لنا من خلال البيانات الإحصائية لإجابات وآراء التي تعبر عن وجهة نظر ورؤية الطلاب للأستاذ في مجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرة نستخلص ما يلي: - إن الإجابات جاءت بدرجة أوافق تماماً بنسبة مرتفعة حيث جاءت الفقرة (10) يحافظ على الانضباط داخل القاعة الدراسية بطريقة مناسبة بمتوسط 4.62 والأهمية النسبية 92.4%. وتليها الفقرة (2) يخطط جيداً لما يفعله داخل المحاضرة بمتوسط 4.61 والأهمية النسبية 92.2%، في حين جاءت أعلى نسبة لبديل أوافق لفقرة (3) يعرض

عضو هيئة التدريس أهداف المقرر وعناصر محتواه العلمي في أول محاضرة بمتوسط 4.34 والأهمية النسبية 86.8%؛ وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا المحور التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على العناصر يمكن القول إن أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس لديهم قدرة عالية في التخطيط للمحاضرة وتنفيذ عناصرها بمشاركة الطلاب من خلال الشرح والتوضيح وتسلسل الأفكار وربط المواضيع.

وتفسر الباحثة ارتفاع هذه النسب إلى تقدير الطلاب للأستاذ وبأنه يتمتع بإدارة المحاضرة، ويلتزم بإيصال المحتوى العلمي بوسائل متعددة، إضافة إلى القدرة على الانتقال بالمواضيع بتسلسل وترابط تتيح للطلاب فهم المعلومات ببسر وسهولة.

جدول (5) يوضح التوزيع التكراري حول عناصر (تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم)

ن=93

م	مجال تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم		أوافق تماماً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق تماماً	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	53	57.0	34	36.6	3	3.2	3	3.2	0	0	0	0
2	55	59.1	32	34.4	4	4.3	1	1.1	1	1.1	1	1.1
3	50	53.8	36	38.7	2	2.2	4	4.3	1	1.1	1	1.1
4	62	66.7	28	30.1	2	2.2	0	0	1	1.1	1	1.1
5	45	48.4	29	31.2	14	15.1	3	3.2	2	2.2	2	2.2
6	35	37.6	24	25.8	16	17.2	16	17.2	2	2.2	2	2.2
7	43	46.2	39	41.9	9	9.7	1	1.1	1	1.1	1	1.1
8	44	47.3	42	45.2	7	7.5	0	0	0	0	0	0
9	65	69.9	21	22.6	6	6.5	1	1.1	0	0	0	0

جدول (6) يوضح المتوسط والأهمية النسبية حول عناصر (تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم)

ن=93

م	مجال تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم		المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
	العنصر			
1	مهتم بتطوير الامتحانات وأساليب التقويم الأخرى.		4.47	89.4
2	يتحرى العدل في تصحيحه لأوراق الامتحانات والواجبات الدراسية.		4.49	89.8
3	يشعر بعدالة الدرجة التي تحصل عليها في الاختبار.		4.40	88
4	يطرح أسئلة تشجع الطالب على التفكير للبحث عن إجاباتها.		4.61	92.2
5	يلجأ إلى نقد طلابه بطريقة بناءة في مناقشتهم.		4.20	84
6	تدرج الأسئلة في مستوى صعوبتها في الامتحان الواحد.		3.80	76
7	أسئلة اختباراته شاملة لمحتويات المقرر.		4.31	86.2
8	يركز على ما يجب أن يتعلمه الطالب من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي.		4.40	88
9	يقوم بتحفيز الطلبة الحوار العلمي أثناء المحاضرة.		4.61	92.2

وتوضح بيانات جدول (5) و (6) إجابات المشاركين من الطلاب حول مجال تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم كالتالي:

جاءت الفقرة (4) يطرح أسئلة تشجع الطالب عن التفكير للبحث على إجاباتها، والفقرة رقم (9) يقوم بتحفيز الطلبة على الحوار العلمي أثناء المحاضرة بمتوسط 92.2 أهمية نسبية 4.61% للبدليل أوافق تماماً.

وتليها أعلى نسبة للبدليل موافق فقرة (8) يركز على ما يجب أن يتعلمه الطالب من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي بمتوسط 4.40 وأهمية نسبية 88%.

وفي ضوء النتائج المتعلقة بالمحور أعلاه من آراء الطلاب حول تقييم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس نجد أن أغلب آراء المشاركين تفيد بأن هناك تطويراً وتنوعاً في إدارة المحاضرة واستخدام أسلوب العصف الذهني، وذلك من خلال طرح الأسئلة والحوار والانتقال في طرق التدريس من الطالب المتلقي إلى الطالب الفعّال وتحويله إلى عنصر نشط يساهم في تفاعل وتواصل مباشر ومتبادل بينه وبين الأستاذ.

ومن جانب آخر نجد فقرة (6) تدرج الأسئلة في مستوى صعوبتها في الامتحان الواحد قد تحصلت على نسبة 17.2% للبدليل محايد ونفس النتيجة بنسبة 17.2% للبدليل (غير موافق) وهذا يدل على تشتت اتجاه إجابات الطلاب من عينة الدراسة حول الفقرة من محور تفعيل الأنشطة ومجال التقويم، وهذه النسبة تثير التساؤل عن وضع أسئلة الامتحانات أو قد تكون تحتاج إلى إعادة نظر من قبل الدراسة والامتحانات بالقسم.

أسئلة الامتحانات:

هي عملية قياس منظمة هدفها قياس الكم المعرفي للطلاب وقياس مستويات المعرفة للقدرات العقلية، ولا بد أن يكون هناك توزيع مناسب للأسئلة من ناحية الصعوبة والسهولة، وأن يكون هناك تدرج وتفاوت في مستوى الصعوبة والدقة لكل سؤال يتطلب مستوى معرفي معين من تحليل أو فهم أو استنتاج وغيره وفق تصنيف بلوم للمستويات المعرفية، أي يجب أن يكون هناك توازن بين مستويات التفكير الدنيا والعليا.

جدول (7) التوزيع التكراري حول عناصر (التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز)

ن=93

م	مجال التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز									
	أوافق تماماً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق تماماً	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	58	62.4	30	32.3	5	5.4	0	0	0	0
2	60	64.5	26	28.0	7	7.5	0	0	0	0
3	63	67.7	24	25.8	5	5.4	1	1.1	0	0
4	53	57.0	31	33.3	9	9.7	0	0	0	0
5	63	67.7	24	25.8	4	4.3	2	2.2	0	0
6	55	59.1	26	28.0	11	11.8	1	1.1	0	0
7	47	50.5	29	31.2	17	18.3	0	0	0	0
8	58	62.4	22	23.7	10	10.8	2	2.2	1	1.1
9	56	60.2	27	29.0	8	8.6	2	2.2	0	0

1.1	1	1.1	1	6.5	6	37.6	35	53.8	50	الإسهام في الإشراف على مشروعات الطلبة.	10
1.1	1	0	0	7.5	7	36.6	34	54.8	51	الفاعلية في الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلبة.	11

جدول (8) يوضح المتوسط والأهمية النسبية حول عناصر (التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) ن=93

م	مجال التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
	العنصر		
1	يبدو متمكنا من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي ومسيطر عليه.	4.57	91.4
2	يجعل محتوى المقرر الدراسي الذي يقدمه متفقا مع التقدم العلمي في مجاله.	4.57	91.4
3	يستخدم وسائل حديثة للتواصل مع طلابه مثل: مواقع التواصل الإلكترونية، البريد الإلكتروني.	4.60	92
4	يبدو واسع الاطلاع على مجالات متعددة من المعرفة.	4.47	89.4
5	يؤكد على ضرورة الاستعانة بمصادر خارجية (المكتبة والإنترنت والدوريات).	4.59	91.8
6	يقوم بتكليف الطلبة بإجراء دراسات وأبحاث علمية ومقالات متعلقة بمحتوى المقرر	4.44	88.8
7	يستخدم الوسائل التعليمية والتقنية المتنوعة والحديثة في التعليم والتعلم.	4.32	86.4
8	يشعر بوجود ترابط بين المحتوى العلمي النظري المعطاة والتمارين.	4.44	88.8
9	الاهتمام بتوجيه الطلبة إلى قراءات وبحوث وخبرات تطبيقية وعملية.	4.47	89.4
10	الإسهام في الإشراف على مشروعات الطلبة.	4.42	88.4
11	الفاعلية في الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلبة.	4.44	88.8

وانطلاقاً من الجدول السابق (7) و (8) الذي لخص لنا من خلال البيانات الإحصائية لإجابات وآراء التي تعبر عن وجهة نظر ورؤية الطلاب للأستاذ حول التمكّن العلمي واستخدام أساليب التعزيز حيث جاءت النتائج كالتالي: تحصلت الفقرة (3) يستخدم وسائل حديثة للتواصل مع طلابه مثل: مواقع التواصل الإلكتروني، البريد الإلكتروني بمتوسط 4.60 وأهمية نسبية 92%، وتليها فقرة (5) يؤكد على ضرورة الاستعانة بمصادر علمية خارجية (المكتبة والإنترنت، والدوريات العلمية) بمتوسط 4.59 والأهمية النسبية 91.8 في بديل (موافق تماماً). وجاءت أعلى نسبة في بديل (أوافق) للفقرة (10) الإسهام في الإشراف على مشروعات الطلبة بمتوسط 4.42 والأهمية النسبية 88.4%.

من خلال النتائج أعلاه نستنتج أن تقدير آراء الطلاب حول تقييم أعضاء هيئة التدريس أفاد بأن الأساتذة متمكنون من المقرر الدراسي والمحتوى العلمي ولديهم القدرة على توصيل المعلومات باستخدامهم الطرق الحديثة والتكنولوجية، ولهم خلفية علمية واسعة ويساهمون في الإشراف والتوجيه على الطلاب في مشاريع التخرج.

جدول (9) التوزيع التكراري (تقييم أداء الأساتذة لمختلف المقررات الدراسية بالكلية) ن = 93

التقييم العام	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	35	37.6
جيد جداً	39	41.9
جيد	17	18.3
مقبول	2	2.2
ضعيف	0	0
المجموع	93	100

وفيما يخص جدول (9) تقييم جودة الأداء للأستاذ الجامعي بكافة الأقسام بكلية التربية طرابلس جاءت أعلى نسبة تكرار لبديل (جيد جداً) بتكرار 39 وبنسبة 41.9% ويليه بديل (ممتاز) بتكرار 35 وبنسبة 37%.

وبذلك تكون النتيجة جيدة جداً وتفيد بجودة وإتقان العمل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بناء على آراء طلاب الكلية.

وبعد ما تناول عرض النتائج المتحصل عليها من خلال جمع آراء الطلاب التي تم تحليلها باستخدام تطبيق برنامج SPSS الإحصائي وما تناولته بعض الأدبيات التي اهتمت بموضوع تقييم جودة الأداء تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة حيث أظهرت النتائج ما يلي:

إن تقييم الطلبة لأساتذة قسم التربية وعلم النفس حول كفاءة وجودة العملية التعليمية ومناهج وطرق التدريس وإدارة المحاضرات إضافة إلى دور الأنشطة والتحفيز والتقييم كانت بدرجة أهمية مرتفعة لبديل (أوافق تماماً) وموافق) إضافة إلى محور العلاقات الشخصية والتفاعل مع الطلاب التي تحصل على تقدير مرتفع وبأهمية نسبية بلغت 93.8% من ضمن بدائل (أوافق تماماً)، وفيما يخص المحور المستقل تقييم جودة الأداء للأستاذ الجامعي بكافة المقررات الدراسية بكلية التربية طرابلس جاءت أعلى نسبة تكرار لبديل (جيد جداً) بتكرار 39.

مقترحات الدراسة

1- إجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية لكل قسم بكلية التربية طرابلس والجامعات الليبية.

- 2- إجراء دراسة تقييمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عمداء الكليات وإدارة الجودة.
- 3- إجراء دراسة لمعرفة الرضى الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بكلياتهم.
- 4- إجراء دراسة مقارنة بين تقييم إدارة الجودة وتقييم الطلاب لأداء الهيئة التدريسية. توصيات الدراسة
- 1- إعداد ورش علمية فيما يخص مصطلح التقييم وأثره في جودة التعليم.
- 2- إعداد ندوة لتوضيح أهمية تقييم الطلبة للهيئة التدريسية لتحسين الأداء العام للكادر التدريسي.
- 3- ينبغي على أعضاء هيئة التدريس المشاركة في الدورات التدريبية التي تنظمها الجامعات لرفع من الكفايات المهنية للهيئة التدريسية.
- 4- العمل على استحداث قنوات تواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأن يكون هناك أنشطة ولقاءات تجمع بين الطرفين لمد جسر التواصل بينهما.
- 5- إعداد ورش علمية فيما يخص تقنيات إعداد أسئلة الامتحانات وتوزيعها وفق مستويات بلوم المعرفي.

المراجع العربية

1. أبو نواف، محمود خليل. (2002). تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. الجامعة الإسلامية، غزة.
2. الأحمري، عبد الله بن مشيب. (2017). تقييم أداء الأستاذ الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات الجامعات الدولية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 27- (4) الجزء الثاني.
3. الحدابي، دواد عبد الملك، والهمداني رجا. (2010). مدى تنفيذ أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء لمهامهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد السادس.
4. رزق، حنان. (2010). أثر التمكين على تحسين جودة الخدمة التعليمية بالجامعة: دراسة ميدانية لعينة من كليات جامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير منشورة، الجزائر.
5. الشبلي، إبراهيم المهدي. (2000). المناهج، بناؤها، تنفيذها، تقويمها. دار الأمل للنشر: عمان.
6. عياصرة، عطاق منصور. (2017). تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات. المجلة الدولية لدراسات التربية والنفسية، Vol.2, No.3, pp.413-429.
7. كنان، أحمد على. (2005). تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة. المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر لمركز التطوير التعليم الجامعي.
8. المركز الوطني للتخطيط والتعليم والتدريب. (1999). ثلاثون عاما ثورة من أجل بناء الإنسان، الرقابة الإدارية، طرابلس.
9. المناصير، حسن جدوع، والدياني، جبر شناوة. (2008). تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية. مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية، العدد 1 المجلد 7.
10. اليوسف، جواهر بنت خالد بن عبد الله. (2011). المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

المراجع الاجنبية

1. Aguinis, H. (2009). An expanded view of performance management. In J. W. Smither & M. London (Eds.), Performance management: Putting research into action (pp.41-44). San Francisco, CA: Jossey-Bass.
2. Campbell, Judith. (2005). Evaluating Teacher Performance In Higher Education: The Value of Student Ratings. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in the Department of Educational Research, Technology, and Leadership in the College of Education, University of Central Florida.

3. Dandalt1, Ed and Brutus, Stephane. (2020). Teacher Performance Appraisal Regulation: A Policy Case Analysis. NASSP Bulletin Journal, VOL,104,1, Concordia University, Montreal, Canada.
4. Elliott, Kerry. (2015). Teacher Performance Appraisal: More about Performance or Development? Australian Journal of Teacher Education, Volume 40 Issue 9.
5. Goe, L. (2013). Quality of teaching. In J. Hattie & E. Anderman (Eds.), *International guide to student achievement* (pp. 237-239).